بصمات نسائية

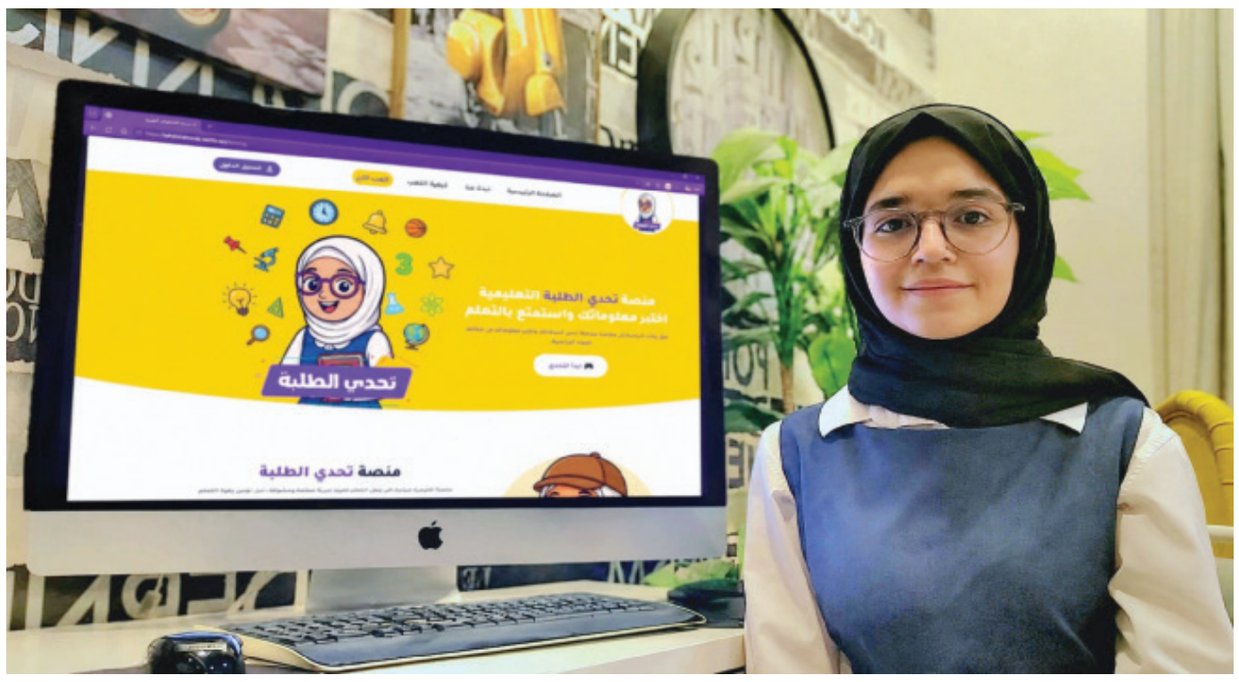
أخبار الخليج

العدد (17764) – السنة الحادية والخمسون – الأربعاء غُرة جمادى الآخرة 1448هـ – 11 نوفمبر 2026م

www.akhbar-alkhaleej.com



○ رحلة اكتشاف عالم البرمجة.



○ مشروع منصة تحدي الطلبة.

صاحبة أول منصة تعليمية رقمية من نوعها بالمملكة تحت مسمى (تحدي الطلبة).. فازت بالمركز الأول في مسابقة تصميم فيديو عن يوم المرأة البحرينية على مستوى مدارس المملكة.. الطالبة شهد فاروق عبد العزيز لأخبار الخليج:

منصتي تحول المراجعة الدراسية إلى منافسة ممتعة ومشوقة



أجرت الحوار:
هالة كمال الدين

يقول العالم والفيلسوف الألماني الأمريكي ايريك فروم: الإبداع يتطلب بالفعل، القيام بأشياء جديدة لتغيير الواقع من سمات المبدع الذي يسعى إلى تطبيق أفكار مبتكرة لتحقيق قيمة حقيقية في الحياة أو العمل، وما أجمل أن يصدر ذلك من الشباب الذين يعتبرون بناة المستقبل.

من بين هؤلاء شهد فاروق عبد العزيز، طالبة بالمرحلة الثانوية، ارتأت أن هناك مشكلة ما تواجه الطلاب عند المراجعة الصفية، والتي تتم في أغلب الأحوال باتباع أسلوب تقليدي منفر ، فقررت أن تجد لهذه المشكلة مخرجا وذلك عبر ابتكارها لمنصة تعليمية رقمية تفاعلية تحت مسمى (تحدي الطلبة)، والتي تعد الأولى من نوعها بالمملكة، بهدف تحويل المراجعة الصفية إلى تجربة شيقة وممتعة تحمل الكثير من المنافسة والتحفيز، وذلك بالاستعانة بتقنية الذكاء الاصطناعي التي باتت من سمات العصر الذي نعيشه اليوم، الأمر الذي يؤكد ما تتمتع به من قدرة على توليد أفكار جديدة ومختلفة خارج الصندوق، وإيجاد حلول مبتكرة قابلة للتطبيق والتفكير، وهو أمر مهم للوصول إلى أعلى المراتب من الكفاءة والإنجاز، ومن ثم النجاح والفلاح .

حول هذه التجربة الشبابية الملهمة كان الحوار التالي:

★حدثينا عن مشروع المنصة؟

– هدف المنصة التي أطلقتها لخدمة الطلبة هو جعل عملية مراجعة المنهج أكثر تفاعلا وحماسا، وتشجيعهم على فكرة التعاون فيما بينهم، والتفكير السريع، ومن جانب آخر توفير أدوات تساعد المعلم على تجهيز محتوى التحدي بسهولة.

★كيف يتم ذلك عمليا؟

– هذه المنصة تعليمية تفاعلية، تحول مراجعة الدروس داخل الصف في جميع المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية إلى مسابقة جماعية تنافسية وممتعة، حيث تتبارى في الإجابة عن الأسئلة وجمع النقاط، وهي الأولى من نوعها بالمملكة لكونها تكسر حاجز الأسلوب التقليدي للمراجعة والذي قد يكون منفرا للبعض، وتنضوي على الجمع بين التعليم والذكاء الاصطناعي والعمل الجماعي والتفكير والمنافسة في ذات الوقت.

★ما طريقة تجهيز التحدي؟

– المفترض أن المعلم يبدأ في اختيار المرحلة والصف والمادة والوحدة الدراسية، وبالطبع تكون الأسئلة الأساسية موجودة مسبقا في المنصة وجاهزة للاستخدام، بحيث لا يحتاج المعلم إلى انتظار توليد الأسئلة قبل بدء المسابقة، وإذا كان يريد استخدام محتوى مختلف أو أسئلة مبنية على ملف خاص به يمكنه رفع المادة أو الدرس إلى المنصة، ثم يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل الملف وإعداد أسئلة مناسبة من محتواه، ثم تظهر هذه الأسئلة للمعلم لمراجعتها قبل اعتمادها، وبذلك يكون أمام المعلم خياران وهما إما استخدام الأسئلة الجاهزة الموجودة في المنصة، أو رفع ملفه الخاص، كما يمكنه تعديل ما يراه من حذف أو إضافة.



○ شهد فاروق عبد العزيز.

■ حين تصبح الأسئلة تحديات تعليمية سينتهي الأسلوب التقليدي للمراجعات ■ المنصة تضم بنك أسئلة وفق المواد والمراحل والوحدات الدراسية

■ توظيف الذكاء الاصطناعي في المشروع يواكب النقلة الرقمية ■ فخورة باستحداث تجربة تعليمية حديثة تعتمد على التحفيز

★ماذا عن خطوات المسابقة؟

– تبدأ المسابقة داخل الصف عند دخول المعلمة واختيار التحدي الذي قامت باختياره وبتجهيزه، ثم تسجل أسماء المجموعات المشاركة، حيث تظهر لوحة تحتوي على عشرين سؤالا موزعة على قيم مختلفة من النقاط، وتشرع المجموعة الأولى في اختيار أحد الأسئلة، أما نظام الإجابة فعند اختيار السؤال تظهر صفحة السؤال، كما تتوفر للمجموعة وسائل مساعدة، وعند الإجابة الصحيحة تحصل على نقاط السؤال.

★وفي حال الإجابة الخاطئة؟

– في حال عدم معرفة الجواب الصحيح أو انتهاء الوقت المحدد، تنتقل الفرصة إلى المجموعات الأخرى، وحين يتم الانتهاء من جميع الأسئلة العشرين، تقوم المنصة تلقائيا باحتساب مجموع النقاط لكل مجموعة، ويتم إعلان المجموعة الفائزة التي حصلت على أعلى مجموع من النقاط.

★متى بدأ ارتباطك بالتكنولوجيا؟

– ارتباطي بالتكنولوجيا بشكل عام بدأ منذ طفولتي، حيث كنت أتابع أي تقنية جديدة، وأبحث حولها، ومن هنا كانت هواياتي المحببة التصميم الإلكتروني، وقد جذبني مجال الذكاء الاصطناعي عند عمر 11 عاما تقريبا، كما كنت أعشق البرمجة، كما كانت لي تجارب ناجحة في التصميم، حيث حصدت المركز الأول عن تصميم فيديو عن يوم المرأة البحرينية العام الماضي وذلك على مستوى مدارس البحرين، وكنت قد استخدمت فيه تقنية الذكاء الاصطناعي، وأبرزت من خلاله دور النساء البحرينيات في مختلف المجالات.

★ما سلبيات الذكاء الاصطناعي في رأيك؟

– الحكم هنا ينطلق من أسلوب استخدامه، بمعنى أنه يجب أن تستخدم هذه التقنية الحديثة بالشكل الصحيح، ومن ثم يمكننا تلافي أي سلبيات من ورائه، فمن المؤكد أنه يوفر الوقت والجهد، ويجب التأكيد أنه مجرد عامل مساعد، وبالتالي لا يمكن أن يحل محل البشر كما يعتقد البعض، لأنهم هم قاموا بتصنيعه، والدليل أنه حتى الآن لا يمكن الاعتماد عليه كليا بعيدا عن تدخل الإنسان.

★رؤيتك لسوق العمل اليوم؟

– أنا أشعر بتفاؤل شديد تجاه سوق العمل اليوم، وأرى أن المستقبل يفتح ذراعيه لكل ما يتعلق بتقنية المعلومات وبالذكاء الاصطناعي، لذلك أنوي دراستهما والتعمق فيهما في مرحلة الجامعة، ويجب التأكيد هنا ضرورة اطلاع الشباب علي كل ما هو جديد من حوله، والبحث عن شغفهم، واستثمار أوقات الفراغ والعطلات الصيفية في أمور تفيدهم لاحقا عندما ينخرطون في الحياة العملية، والحرص على التدريب في مجالات مختلفة ومتنوعة لاكتساب خلفية وخبرة عنها سوف تضيف إليهم، وهذا ما أطبقه شخصيا على أرض الواقع، حيث أستغل ما لدي من فائض للوقت في البحث عن تطبيقات ومواقع إلكترونية متنوعة وأقوم بشرحها وتصويرها ووضعها علي حسابي الانستجرامي الذى يصل متابعيه إلي ثلاثة آلاف و466 متابع .

★نصيحة للشباب لمواكبة كل ما هو جديد؟

– تتطلب مواكبة الشباب لكل ما هو جديد استثمارا مستمرا في التعلم الرقمي، وانخراطا واعيا في منصات رقمية معروفة، وذلك لصقل مهاراتهم، ولمواكبة متطلبات العصر المتسارعة، ومن ثم عليهم التعلم المستمر، وتبني الابتكار، وبالسعي نحو المشاركة المجتمعية، والانضمام إلى أنشطة تطوعية وورش تدريبية متخصصة، بمعنى آخر يجب على كل شاب عدم التوقف عن تطوير الذات، وعن صقل مهارات التفكير والتواصل لديه، وتوظيف التقنيات الحديثة لتحويل أي أفكار إلى واقع ملموس.

علاقتك بوسائل التواصل؟

أنا أتعامل بحذر مع وسائل التواصل الاجتماعي، وهو أمر ضروري سواء أمنيا أو نفسيا، كما أنني أحرص دوما على التحقق من صحة المعلومات التي يتم تداولها عبرها، إلى جانب تنظيم وقت الاستخدام لها، لتجنب التعرض إلي آثارها السلبية علي الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية والأمان الرقمي، وأحاول جاهدة عدم استنزاف الجهد في متابعتها، وخاصة تلك الاخبار الزائفة والملفقة والمغرضة التي تنشرها في كثير من الأحيان، إلي جانب تجنب الدخول علي الروابط الوهمية المتهمة بالتصيد وبالاحتيال الإلكتروني على الشباب خاصة.

★ماذا عن الموازنة بين الدراسة ومتابعة مشروعك؟

– لا شك أنني حريصة دوما على إحداث نوع من التوازن بقدر الإمكان بين دراستي والعمل على مشروعي ومتابعة كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا، وأحاول جاهدة تحديد الأولويات بحسب المرحلة التي أمر بها، وهذا ما تعلمته من والدي الذي غرس بداخلي مهارة إدارة الوقت بكفاءة، وأود هنا الإشارة إلي الدعم الكبير والمتواصل الذي يقدمه لي خاصة وأنه يعمل في مجال الذكاء الاصطناعي، ومن ثم يمكن القول بأنني استفدت من خبرته الكثير، هذا فضلا عن تشجيع والدتي الدائم لي فهي من كان ورائي في كل خطواتي، ولذلك لا يفوتني توجيه كل الشكر والتقدير والامتنان لهما، ولكل من قال لي كلمة حمستني ودفعتني إلى التميز والإبداع .

★أمنية؟

– أتمنى إدخال منهج دراسي متكامل وأساسي حول تقنية الذكاء الاصطناعي لمواكبة المستجدات من حولنا، وخاصة في ظل التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم على مختلف الأصعدة، كما أطمح في ابتكار المزيد من المشاريع الذكية التي تحدث تغييرا إيجابيا في حياة الآخرين وفي مقدمتهم العنصر الشبابي.



○ تقديم ورشة عن الذكاء الاصطناعي.

المستقبل للذكاء الاصطناعي لذلك يجب مواكبته والاستثمار فيه